∴ ولا يمر بسمع ذكر مكرمة ∴ فيمن على الأرض الا ما حوى الكتب ∴

فليست الحيلة الا بالرجوع الى مآثرهم وعلومهم التي في كتب المعاملات شعرا ∴

∴ موت التقي حياة لا نفاد لها ∴ قد مات قوم وهم في الناس أحياء ∴

وعند عدم الماء التيمم جائز وقد قيل اذا تحيرتم في الامور فعليكم بأهل القبور

وهذه كلها لطلب المريد لأن العقول السليمة اذا اجتمعت والآراء الصحيحة

اذا انضمت تكشف الخافي المستور وتهدي الى معالي الامور كما ان موسى عليه

السلام مع كثرة معجزاته الباهرة وبيناته الظاهرة قال ارسله معي ردا

الآية ولذلك احتاج الناس الى الانبياء ثم الى الاوصياء الائمة وذلك ان

افضل العقول عقول الانبياء ثم عقول الاوصياء ثم عقول الائمة ثم عقول سائر

المؤمنين فجميع العقول مفتقرة الى عقول الائمة فافهم والامر اتقى وترك

الهوى وتمسك بحبل الله الحبل الكبرى واعتصم بعروة الوثقى فالله لا يضيع

أجر المحسنين ويهديه طريقة الصالحين **فائدة اعلم** ان طلب النجاة

في هذا الزمان عسير جدا وقد ورد ليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما

العجب ممن نجا كيف نجا كما قال الغزالي في منهاج العابدين ∴

∴ علم المحجة واضح لمريده ∴ وأرى القلوب عن المحجة في عمى ∴

∴ ولقد عجبت لهالك ونجاته ∴ موجودة ولقد عجبت لمن نجا ∴

وذلك لان مسافر الارض والدنيا لا بد له من دليل عارف بمواضع الامن

والخوف والماء والمنزل كما قال صلى الله عليه وآله وسلم الرفيق ثم الطريق

وقال الواحد غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر والاربعة رفقة فكيف

بمسافر السماء وطريقة الآخرة لان طريقها لا ترى الا بعين البصيرة وقد قال

امير المؤمنين

أي الدليل الماهر

امير المؤمنين عليه السلام انا أعرف بطريق السماء من الخريت بطريق الارض

وطريق السما بالحقيقة هي الصراط المستقيم التي هي من طريق الجنة وهي

على الجملة التقوى والزهد ومعرفة خواطر القلب ومكايد الشيطان ∴

بل معرفة الصراط المستقيم الذي هو ادق من الشعر من بين الف طريق كما

تقدمت الاشارة اليه ذكروا ان جماعة من المسافرين انتهوا الى راهب في

ناحية وسألوه عن الطريق فأشار الى السماء وقال هاهنا الطريق وقيل

الحمار يعرف طريق العلف وانت لا تعرف طريق السماء وهذه امر عظيم

وداء عضال لوجهين احدهما ان الجاهل بطريق السما كالمريض يحتاج الى

الطبيب فان وجد في الكتب ما ينفعه لا يقدر ايضا ان يفعل لانه عليل

ورأي العليل عليل والثاني ان من وجد من الاطبا العلما الذين هم يقولون

نحن ورثة الانبيا صاروا كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم

عن الآخرة هم غافلون ومتابعتهم وقبول قولهم لا يزيد الاضلالا كما قال سبحانه

وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم

الا يخرصون وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه الآية

وقال فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم

وايضا هم امراض يحتاجون الى الاطبا فكيف يداوون غيرهم ∴

طبيب يداوي الناس وهو عليل ∴ قال بعض الصالحين لا تأمنوا من قد غش نفسه

فلو نظر النظر لكم العالم طبيب الدين فاذا رأيتم الطبيب يجر الداء الى نفسه

فكيف يعالج غيره وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم عجبت لمن انصف نفسه

كيف يظلم غيره وعجبت لمن ظلم نفسه كيف ينصف غيره فلا نجاة ولا سبب

لطالب طريق الآخرة والسما الا الاعتصام بحبل الله واعتصموا بحبل

الله جميعا والتمسك بكلماته التامات وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا

Copyright King Saud University